

50 - شرح الكلم الطيب " الدلائل على فضائل الكلمات الأربع

"الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصلى الله وسلام عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد سنواصل ما اخذ وشرع في ذكره المصنف رحمة الله - 00:00:20

من ذكر الدلائل على فضائل الكلمات الأربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر التي هي احب الكلام الى الله عز وجل نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:41

قال المؤلف رحمة الله وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس. اخرجه - 00:01:03

نعم وقال سمرة بن جندب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضر بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. اخرجه مسلم - 00:01:21

وهذا الحديث ان وكل منها مخرج في صحيح مسلم ساقهما المصنف رحمة الله لبيان فضيلة الكلام او الكلمات الأربع التي هي احب الكلام الى الله عز وجل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:01:42

في الحديث الاول يقول عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس ومن المعلوم ان الشمس تطلع على الدنيا - 00:02:09

كلها ومعنى ذلك ان هؤلاء الكلمات احب اليه عليه الصلاة والسلام من الدنيا وما عليها احب اليه عليه الصلاة والسلام من الدنيا وما عليها والدنيا مليئة بالامور التي هي حببية الى النفوس - 00:02:29

ومرغوبة الى الناس وقد الفوا الناس جبها من الاولاد المتع المسكن العشيرة الى غير ذلك فيقول عليه الصلاة والسلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت - 00:02:51

عليه الشمس اي احب الي من الدنيا احب الي من الدنيا وما عليها وقد جاء في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والا - 00:03:11

فلا خير في الدنيا اذا اعدمت الذكر لا خير في الدنيا اذا عدم التسبيح الله عز وجل وتحميده وتكبیره وتهليله وتعظيمه وتمجيده اي خير في الدنيا ان يعيش الانسان عليها وهو خلو من ذكر الله عز وجل - 00:03:27

عديم العناية بذكر الله تبارك وتعالى اي خير في هذا؟ هذا هو عين الحرمان وعين الخسنان في الدنيا والآخرة لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:03:48

يعني احب الي من الدنيا وهذا يدلنا على عظم شأن اه الذكر عموما وعظم شأن هؤلاء الكلمات على وجه الخصوص الكلمات الأربع التي خصها عليه الصلاة والسلام خصها بالذكر صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:06

والحديث الثاني اخبر او ذكر فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان هؤلاء الكلمات الأربع احب الى احب الكلام الى الله قال احب الكلام الى

الله اربع واحب ا فعل تفضيل احب ا فعل تفضيل فافضل الكلمات واعظمها - 00:04:29

ب شأن ان عند الله سبحانه وتعالى هؤلاء الكلمات الاربع سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وهذا يعني ان المسلم يستحب له ان يكثر دوما وابدا في حياته من هؤلاء الكلمات - 00:04:50

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر يكثر من ذكر الله تبارك وتعالى بهؤلاء الكلمات التي هي احب الكلام الى الله وال المسلم اذا عرف ان هؤلاء الكلمات احب الكلام الى الله عز وجل فان اقباله عليها سيعظم - 00:05:09

وعناته وعناته بها ستكبر واهتمامه بها سيزيد لانها احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وقد جاء في فضل هؤلاء الكلمات احاديث كثيرة جدا - 00:05:31

جاء في فضل هؤلاء الكلمات احاديث كثيرة جدا تدل على عظم مكانة هؤلاء الكلمات والمصنف رحمة الله اقتصر على بعض الاحاديث الواردة وما جاء في ذلك ما رواه الترمذى بسند جيد - 00:05:52

ان النبي عليه الصلاة والسلام مر يوما مع اصحابه بشجرة يابسة وكان بيده عصا او خشبة او نحو ذلك فظروف بها تلك الشجرة وهي يابسة الاوراق فلما ضرب عليه الصلاة والسلام - 00:06:09

الشجرة بعصا اخذ الورق يتتساقط منها اخذ الورق يتتساقط لانه ورق يابس فاخذ يتتساقط من تلك الشجرة فقال عليه الصلاة والسلام والورق يتتساقط امام الصحابة يرونوه قال عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله - 00:06:30

وبسبحان الله والحمد لله ولا ان الحمد لله وبسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر تحات الذنوب كما يتتساقط ورق هذه الشجرة كما يتتساقط ورق هذه الشجرة هذا مثال الان واضح امام الصحابة - 00:06:52

الشجرة يتناثر منها الاوراق وتتساقط فيقول عليه الصلاة والسلام ان الحمد لله وبسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر تحط الذنوب كما تتتساقط اوراق هذه الشجرة معنى ذلك ان العبد كلما اكتن - 00:07:10

من ذكر الله تبارك وتعالى ولا سيما بهؤلاء الكلمات الاربع فانها تحط الذنوب وتمحو الخطايا تحط الذنوب وتمحو الخطايا ومر معنا قريبا من قال سبحان الله وبحمده اه في يوم منة مرة حطت عنه خطاياه - 00:07:28

حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زيد البحر. ومر معنا ايضا في الحديث الذي قبله في قول لا الله الا الله وحده لا شريك له. قال وحطت عنه اه خطيئة يعني في كل مرة يقول فيها لا الله الا الله - 00:07:53

فاذه من ثمار والاثار المباركة لهؤلاء الكلمات انها تحاك في الذنوب وتحط الخطايا وتمحو السيئات وينبغي ان يعلم هنا ان الخطيئة التي تحط والذنب الذي يمحى هو صفات الذنوب واللهم - 00:08:09

واللهم من الخطايا اما الكبائر والجرائم العظام فهذه لابد فيها من التوبة الى الله سبحانه وتعالى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة - 00:08:35

ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهما ما اجتنبت الكبائر مكفرات ما بينهما ما اجتنبت الكبائر والله في القرآن يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلا كريما - 00:08:55

الكبائر لابد فيها من توبة نصوح والا اعظم الطاعات الصلاة الصلوات الخمس اعظم الطاعات واعظم فرائض الدين والصلوات الخمس فيها تسبيح وفيها تهليل وفيها تحميد وفيها تكبير ولكنها لم لم تنهض كما دل الحديث لحط ماذا - 00:09:14

الكبائر وقال ما اجتنبت الكبائر الكبيرة لابد منها لابد فيها من التوبة الزنا وشرب الخمر آسرقة والقتل وغير ذلك من آآ الجرائم التي كبائر اللام هذه لابد فيها من التوبة - 00:09:36

لابد فيها من التوبة الى الله عز وجل توبة صادقة والكبيرة هي التي جاء فيها وعید اما بالنار او لعن صاحبها وفاعلها او الاخبار بانه لا يدخل الجنة او انه من اهل النار او نحو ذلك من الوعيد فهذا كله كبائر - 00:09:58

والعلماء رحمة الله افردوها الكبائر في مصنفات خاصة ومن احسن ما الف فيها كتاب الكبائر للذهبى رحمة الله وانصح كل مسلم ان يقرأ هذا الكتاب في حياته ولو مرة واحدة - 00:10:21

ان يقرأوا في حياته ولو مرة واحدة حتى يقف على هذه الجرائم الكبيرة ليكون وقوفه عليها وعلى حرمتها وعلى ادلة حرمتها وعلى خطورتها واضرارها سبباً ودافعاً للبعد عنها واجتنابها كما امر الله. ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه. العلماء رحمهم الله يقولون كيف يتنقى - 00:10:37

من لا يدرى ما يتقى كيف يتقى من لا يدرى ما يتقى الذي لا يعرف الكبائر ما هي ولا يعرف حرمتها ولا يعرف خطورتها ولا يعرف الدلائل التي وردت فيها كيف يتقىها - 00:11:01

فالشاهد ان الكبيرة لا بد فيها لابد فيها من توبة الى الله سبحانه وتعالى. وآذن الله والصلوات والحج والصيام ونحو ذلك من الطاعات تکفر الصغار تکفر اللهم تکفر الذنوب اما الكبيرة لا بد فيها من توبة صادقة الى الله تبارك وتعالى - 00:11:16

الكلمات الأربع هي كما جاءت في الحديث سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وهؤلاء الكلمات هن احب الكلام الى الله عز وجل. يعني ليس في الكلمات كلمات احب الى الله من هؤلاء الكلمات - 00:11:42

فهي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى. سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر اما سبحانه الله فهي كلمة تزييه وتقديس بقولك سبحانه الله تزه الله وتقدس الله وتبرئ الله تبارك وتعالى مما لا يليق به سبحانه - 00:12:02

فسبحان الله كلمة تزييه لله عز وجل عن النعائق وعن العيوب وعن ما لا يليق به سبحانه وتعالى وعن مماثلة المخلوقات الله عز وجل منزه عن ذلك كله فهي كلمة تزييه - 00:12:27

ولهذا قال الله في القرآن سبحانه رب العزة عما يصفون سبحانه رب العزة عما يصفون اي تزه وتقديس رب العزة سبحانه عما يصفه به اعداء الرسل فالتسبيح تزييه لله وتقديس له سبحانه وتعالى ومن اسمائه القدس والسلام والسبوح - 00:12:43

وهذه كلها اسماء تزييه اسماء تزييه وتقديس لله عز وجل وتربيه من النعائق قول المسلم سبحانه الله اي ازه الله ولا يحسن بالمسلم ان يقول هذه الكلمة وهو لا يدرى ما هي - 00:13:09

ولا يدرى ماذا تعني والواجب ان يقول هذه الكلمة وسائر الاذكار المنشورة وهو يعني معناها ويعرف ما تدل عليه والا فانها فان اتيانه بها سيكون ضعيف الاثر سيكون اتيانه بها ضعيف الاثر اذا لم يكن يعني معناها ويعرف دلالتها - 00:13:25

فسبحان الله تعني تزييه الله عز وجل والحمد لله فيها الثناء على الله الحمد لله فيها الثناء على الله سبحانه وتعالى. اذا قلت الحمد لله اثنين على الله اثنين عليه مع حبك له - 00:13:51

لان الحمد ثناء مع الحب لله عز وجل فانت تثنى عليه جل وعلا بقولك الحمد لله تثنى عليه على اسمائه جل وعز وصفاته ونعمه وعطياته ومنته كل ذلك انت تثنى على الله به - 00:14:07

فالله يحمد على الاسماء والصفات ويحمد على النعم والعطيات والهبات. يحمد تبارك وتعالى على ذلك كله الحمد لله فيها الثناء على الله عز وجل ولا الله الا الله هذى فيها التوحيد - 00:14:28

لا الله الا الله فيها التوحيد وفيها الاخلاص وفيها البراءة من الشرك وعرفنا ان لا الله الا الله هي كلمة التوحيد ان لا الله الا الله هي كلمة التوحيد وهي قائمة على ركنتين اثنين. النفي في اولها والاثبات في اخرها. ولا توحيد الا به - 00:14:48

ما لا توحيد الا بالنفي والاثبات الذي قام عليه كلمة التوحيد لا الله الا الله. النفي في اولها لا الله والاثبات في اخرها الا الله تنفي وتثبت. تنفي العبودية عن كل من سوى الله وتثبت العبودية بكل معانيها لله وحده - 00:15:08

لا شريك له تبارك وتعالى فلا الله الا الله هي كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وهي الكلمة التي جعلها ابراهيم عليه السلام باقية في عقبه لعلهم يرجعون وهي كلمة التقوى وهي العروة الوثقى وهي - 00:15:27

كلمة الشهادة وهي مفتاح دار السعادة وهي اعظم النعم واجل المحن ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة النحل التي يسميها بعض العلماء سورة النعم لما ذكر الله نعمه فيها بدأها بنعمة لا الله الا الله - 00:15:44

بدأها بنعمة لا الله الا الله كلمة التوحيد ولهذا قال بعض السلف ما انعم الله على عبده او على عباده نعمة اعظم من ان عرفهم لا الله الا الله فهي اكبر النعم - 00:16:05

ويا افضل الحسنات واجل الطاعات وافضل الكلمات لا الله الا الله هي كلمة التوحيد من تمسك بها فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصال لها ولا يكون التمسك بلا الله الا بالعلم بمعناها والعمل بمقتضها والصدق في قولها - [00:16:18](#)

انظر الى هذه الامور الثلاثة العلم والعمل والصدق العلم يخرج به قائلها عن طريقة اليهود العلم يخرج به قائله عن طريقة النصارى الذين يعملون ولا يعلمون والعمل يخرج به عن طريقة اليهود الذين يعلمون ولا يعملون - [00:16:43](#)

والصدق يخرج فيه عن طريقة المنافقين الذين يظلون ما لا يبطنون فلا بد فيها من العلم والعمل والصدق علم بمعناها وعمل بمقتضها وصدق في قولها بحيث يقولها من قلبه يواطئ قلبه لسانه - [00:17:06](#)

لا الله الا الله كلمة الرابعة الله اكبر الله اكبر والتكبير فيه التعظيم لله سبحانه وتعالى. واعتقاد انه سبحانه وتعالى الكبير المتعال الذي لا اكبر لا اكبر منه - [00:17:26](#)

قل اي شيء اكبر شهادة قل الله عز وجل هو الكبير المتعال سبحانه وتعالى الذي لا اكبر منه عز وجل فالله اكبر اي من كل شيء الله اكبر اي من كل شيء - [00:17:46](#)

ولهذا جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعدي ابن ابي حاتم في في اول اسلامه قال يا عدي ما يفرك؟ يعني ما الذي يجعلك تفر من الاسلام وتهرب منه - [00:18:03](#)

ما الذي يجعلك تفر من الاسلام؟ ايفرك ان يقال لا الله الا الله؟ وهل الله غير الله ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله - [00:18:19](#)

فكلمة الله اكبر تدل على ان الله عز وجل الكبير المتعال الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى وهل شيء اكبر من الله يقول عليه الصلاة والسلام؟ فالله عز وجل هو الكبير المتعال. ففي قوله الله اكبر - [00:18:35](#)

وفيه تعظيم الله عز وجل واعتقاد انه لا اكبر منه سبحانه. وعندما يقول المسلم الله اكبر مستشعرا لمعناها مستحضرها لدلالتها يسقط من قلبه كل شيء كبير ولهذا شرع لنا ان نستفتح - [00:18:53](#)

صلاتنا بل جعل تحريمها التكبير يدخل الانسان في صلاته وهو للتو منشغل بأمور آآكثير منها هي كبيرة في قلبه وعظيمة عنده ومستحوذة على اهتمامه. فاذا قال الله اكبر مستحضرها معناها مستشعرا دلالتها كل هذه الامور تسقط - [00:19:13](#)

ولا يبقى في قلبه الا تعظيم الله. والاقبال على الله سبحانه وتعالى وحسن الخظوع والتذلل والخشوع بين يديه تبارك وتعالى فالله اكبر فيها التكبير تكبير الله عز وجل واعتقاد انه الكبير المتعال الذي لا اكبر منه سبحانه وتعالى - [00:19:36](#)

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. هؤلاء الكلمات هن احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله وخرج ايضا ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال - [00:19:57](#)

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مئة تسبيبة فتكتب له الف حسنة او تحط عنه الف الف خطيبة. ثم اورد رحمة الله هذا الحديث - [00:20:13](#)

وهو في صحيح مسلم عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لاصحابه ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة والف حسنة شأنها - [00:20:37](#)

عظيم جدا فهل يعجز الواحد منكم ان يكسب في اليوم الف حسنة هذا اسلوب مثل ما عرفنا في في درسنا الماظي اسلوب تشويق وهو ترغيب وكتيرا ما يأتي مثل هذا اسلوب في حديثه صلوات الله وسلامه عليه. وهذا كله من كمال نصحه - [00:20:56](#)

اما من كمال نصحه لامته وشدة حرصه على نفعهم وارتفاعهم اهتمامهم بذكر الله عز وجل وبطاعة الله عموما يستخدم هذا اسلوب اسلوب التشويق صلوات الله وسلامه عليه. ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة - [00:21:21](#)

فالصحابة لما قال لهم هذه الكلمة وجد في قلوبهم وتحرك في قلوبهم هذا الامر الرغبة في اكتساب الالاف حسنة في اليوم الواحد في اليوم الواحد فقال عليه الصلاة فقال السائل من جلسائه كيف يكسب احدهنا الف حسنة - [00:21:42](#)

كيف يكسب احدهنا الف حسنة؟ يعني ما هي الطريقة؟ ارشدنا الى الطريقة التي نحصل بها الف حسنة. فقال عليه الصلاة والسلام

يسبح مئة تسبيحة يسبح مئة تسبيحة يعني يقول سبحان الله مئة مرة - 00:22:03

يقول سبحان الله مئة مرة فهو بذلك يكسب مئة يكتب له الف حسنة او تحط عنه الف خطيئة تكتب له الف حسنة او تحط عنه الف خطيئة - 00:22:20

تكتب له الف حسنة لان الحسنة بعشر الحسنة بعشر فهو اذا قال اه سبحان الله مئة مرة والحسنة بعشر امثالها فهذه الف فهذه الف حسنة في قوله لسبحان الله مئة مرة - 00:22:40

ثم كذلك اذا هلل واذا حمد الله عز وجل كل ذلك له فيه هذا الثواب الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام كما يدل على ذلك حديث اخرى واردة في الباب نعم - 00:22:59

قال رحمه الله وفيه عين عن جويرية ام المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها. ثم رجع بعد ان اضحي وهي جالسة - 00:23:17

فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منز اليوم لوزنت لوزنها. سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا - 00:23:33

سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته ثم اورد رحمه الله هذا الحديث ام المؤمنين جويرية رضي الله عنها تقول اه ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج من عندها بكرة يعني في الصباح الباكر - 00:23:53

خرج من عندها بكرة اي في الصباح الباكر حين صلى الصبح يعني بعد ان صلى الصبح قال وهي في مسجدها مسجدها اي المكان الذي كانت تسجد فيه المكان الذي تسجد فيه مصلاها الذي تصلي فيه في بيتها - 00:24:13

فخرج من عندها وهي في مسجدها اي مصلاها. هنا يا اخوان فائدة ينبغي ان تلقى ان تنقل للنساء في البيوت وكل واحد يتحمل هذا الامر ينقل هذا لاهلها في بيته الام الزوجة الاخت - 00:24:33

ننظر طريقة نساء الصحابة امهات المؤمنين وهن قدوة للمسلمين عموما فجويرية رضي الله عنها اه تصلي وتجلس في مصلاها تصلي وتجلس في مصلاها تجلس في مصلاها المكان الذي صلت فيه في بيتها تبقى جالسة فيه تذكر الله سبحانه وتعالى - 00:24:50

وهذا امر يفوته كثير من النساء اذا اذا صلت تصلي عجلة تصلي صلاتها عاجلة ثم تطوي مصلاها وتقوم وتنهض من مصلاها ولا تجلس فيه بينما حال نساء الصحابة حال اخر - 00:25:15

فكانت جالسة في مصلاها دخل عليها النبي عليه الصلاة والسلام او خرج من عندها وهي في مسجدها يعني في مصلاها المكان الذي صلت فيه فهذا امر ينبغي ان يعترض به - 00:25:34

ينبغي ان تبدأ المرأة بيتها اه في في بكورها بالصلاوة والجلوس في في المصلى تذكر الله عز وجل وتطمئن في مصلاها ولا ولا تكن عجلة واذا كان ورائها اعمال تضطر للقيام بها فلتأخذ نصيبيها - 00:25:47

فلتأخذ نصيبيها ولتأخذ حظها من الجلوس في مصلاها طلبا للبركة بركة الابكار واذكار الصباح وهي جالسة مطمئنة في مصلاها ثم بعد ذلك تنهض لاعمالها ومصالحها واولادها فهذا من الامور المهمة التي ينبغي ان يعترض به - 00:26:08

تقول ام المؤمنين خرج من عندها اي رسول الله عليه الصلاة والسلام بكرة يعني في الصباح الباكر حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحي وهي جالسة - 00:26:29

رجع بعد ان اضحي وهي جالسة يعني جالسة في في مصلاها لم تبرح لم تقم من مكانها بل هي جالسة فيه يعني جالسة الى الضحي خرج الى عمله عليه الصلاة والسلام ورجع اليها في البيت وهي لا تزال جالسة في مصلاها - 00:26:43

فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها يعني ما قمت منذ خرجت انت باقية في هذا المكان منذ خرجت من عندهك؟ قالت نعم فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد قلت بعدك اربع كلمات - 00:27:01

ثلاث مرات لو وزنت بما قلت من مذ اليوم لوزنها قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت يعني بالذكر الذي اتيت به وانت جالسة الوقت

هذا كله الى الضحى قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت - 00:27:22

بما قلتني منذ اليوم لوزنتهن هنا اريد ان ننتبه لمسألة انبه عليها وهي هل النبي عليه الصلاة والسلام عندما ارشدتها الى الاربع الكلمات التي ستفق عليها؟ هل اراد منها ان تقول هذه - 00:27:43

الاربع وتترك مصلاتها والجلوس فيه او اراد ان يرشدتها الى ذكر فاضل مضاعف تعتنني به مع الاذكار التي هي تحافظ عليها. لنتبه لهذا نحن سياتي عندنا عند المصنف رحمة الله باب واسع وفصل واسع فيه اذكار عديدة تقال في الصباح - 00:28:01

من تسبيح وتهليل وتحميد ودعوات واذكار متنوعة يشرع للمسلم ان يأتي بها في صباحه من جملتها هذا الذكر المضاعف الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام فلما قال لها هذا الكلام - 00:28:22

لم يقل لها تزهيدا منه عليه الصلاة والسلام لها في العمل الذي هي كانت عليه جالسة في مصلاتها بل هذا جاء فيه الترغيب في احاديث عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:28:40

وجاء في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم اذا صلى جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس وجاءنا الترغيب في ذلك فالشاهد انه عليه الصلاة والسلام لما ذكر لها هؤلاء الكلمات الاربع - 00:28:54

اراد ان تدرج هؤلاء الكلمات الاربعة في جملة الاذكار التي تعتنني بها في صباحها الباكر لا انه قال لها ذلك ليزهدتها فيما كانت ولتستعيض بهؤلاء الكلمات وعن الذكر الذي كانت تقوله - 00:29:08

هذا امر ينبغي ان ننتبه له. فالنبي عليه الصلاة والسلام اه اه ذكر لها هؤلاء الكلمات لتحافظ عليها ولتعتني بها في في جملة الذكر الذي كانت تحافظ عليه وتداوم عليه في في مصلاتها كل يوم - 00:29:26

اه بعد صلاة الصبح قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتني منذ اليوم لوزنتهن. اخذ ابن القيم رحمة الله من هذا الحديث وكذلك غيره من العلماء - 00:29:46

اخذوا من هذا الحديث ونظائره من الاحاديث الواردة في السنة اه اه وصفا لهذا الذكر الاتي بأنه ذكر مضاعف يسمونه الذكر المضاعف الذكر المضاعف يعني الذي الذي ثوابه مضاعف عن بقية الاذكار - 00:30:05

في تطعيم في الثواب وتطعيم في الاجر ولا ادل من التضعيف من قول النبي صلى الله عليه وسلم لجويرية لو وزنت بما قلتني يعني من كلام كنتي تقولينه من الصباح الباكر الى الضحى - 00:30:25

لو وزنت بما قلتني لوزنتهن فهذا يدل على ان هؤلاء الكلمات مضاعفة يعني ثوابها مضاعف عند الله سبحانه وتعالى فالعلماء رحمة الله يسمون هذا الذكر المضاعف يسمونه الذكر المضاعف يعني الذي ثوابه مضاعف عند الله سبحانه وتعالى - 00:30:42

ما هي الكلمات الاربع سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته تقول هؤلاء الكلمات الاربع ثلاث مرات تقول هذه هؤلاء الكلمات الاربع ثلاث مرات وهي من الذكر المضاعف. الكلمة الاولى سبحان الله عدد خلقه - 00:31:03

سبحان الله عدد خلقه اي عدد ما خلق الله فكم كم هذا التسبيح؟ كم عدده لا يحصيه الا الذي خلق هذه المخلوقات. عندما يقول القائل سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه كم عدد خلق الله - 00:31:30

ولم تخص العدد بالناس ولم تخص العدد بالثرى. ولم تخص العدد شيء معين من المخلوقات وانما عدد خلقه فكم عددهم لا يحصي عددهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى فهذا هذا تسبيح مضاعف سبحان الله عدد خلقه - 00:31:47

سبحان الله رضا نفسه اي رضا الله سبحانه وتعالى تسبحها ينال به العبد رضا الله تبارك وتعالى وتسبحها يرضي الله سبحانه وتعالى به عن عبده وهذا فيه ان مما ينال به العبد رضا الله سبحانه وتعالى الاكثار من ذكره. والاكثر من تسبيحه وتزييه - 00:32:09

الله سبحانه وتعالى يغضبه ويسلطه قول اعداء الرسل ومن يصفونه بالنقاوص ومن يصفونه بما لا يليق به ومن يمثلونه بخلق كل ذلك يسلط الله وض ذلك يرضيه ان تسبح الله ان تنزع الله ان تقدس الله سبحانه وتعالى - 00:32:32

سبحان رب العزة عما يصفون فهذا امر ينال به رضي الله كما ان ضد ذلك ووصفه بما لا يليق به يسلطه ويغضبه سبحانه وتعالى

فما ينال به رضا الرب سبحانه وتعالى الاكتار من التسبيح - 00:32:54

الاكتار من التسبيح ولا سيما هذه الصيغة المبارك سبحانه الله عدد خلقه سبحانه الله رضا نفسه والمسلم بحاجة ان يكثر من تسبيح الله تبارك وتعالى من تسبيح الله اي تزنيه الله وتقديسه - 00:33:12

عز وجل قال سبحانه الله رضا نفسه سبحانه الله زينة عرشه سبحانه الله زنة عرشه والعرش اكبر المخلوقات العرش اكبر المخلوقات والعرش اثقل المخلوقات وزنا لو لو توزن المخلوقات لا لا لكان اثقلها وزنا - 00:33:29

عرش الرحمن سبحانه وتعالى اكبر المخلوقات واثقل المخلوقات وزنا ولهذا اختاره النبي عليه الصلاة والسلام ما قال سبحانه الله زينة كرسيه ولا قال سبحانه الله زنة سماواته ولا قال سبحانه الله زنة ارظه وانما قال سبحانه الله زنة عرشه لان - 00:33:54

ان العرش اثقل المخلوقات وزنا لان العرش اثقل المخلوقات وزنا فاختاره عليه الصلاة والسلام ولا يختار الا الاعظم صلوات الله وسلامه عليه قال سبحانه الله زنة عرشه والعرش هو اكبر المخلوقات - 00:34:15

جاء في حديث ان ابا ذر رضي الله عنه اتى النبي عليه الصلاة والسلام وهو جالس في مكة عند المسجد عند الكعبة فقال يا رسول الله اي اية في كتاب الله اعظم؟ قال اية الكرسي - 00:34:35

قال عليه الصلاة والسلام اية الكرسي وما الكرسي وما السماوات السبع؟ وما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلأة ما السماوات السبع والاراظون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلأة اقرأ الاية وسع كرسيه السماوات والارض - 00:34:50

يبين عليه الصلاة والسلام هذه السعة للكرسي بقوله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع؟ والاراظون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلأة ماذا تساوي حلقة حديد ترميها في صحراء؟ ما نسبتها الى الصحراء - 00:35:16

حلقة حديد ترميها في الصحراء في فلات ما هي نسبة قطعة الحديد الملقاة في الصحراء الى الصحراء ما هي النسبة؟ قال ما السماوات السبع والاراظون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلأة اقرأ الاية وسع كرسيه السماوات والارض على الكرسي مثل - 00:35:35

يعني يعني الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ملقاة في فلأة كحلقة ملقاة في ثلاث فالعرش عرش الرحمن سبحانه وتعالى اكبر المخلوقات. اكبر المخلوقات واسعها ولهذا وصفه سبحانه وتعالى في القرآن بالعرش العظيم - 00:36:00

ووصف ايضا بالعرش المجيد قال ذو العرش المجيد المجيد ما معناه؟ يعني الواسع في قراءة ذو العرش المجيد يعني صفة للعرش في قراءة اخرى ذو العرش المجيد اي الله سبحانه وتعالى - 00:36:21

فالعرش المجيد في قراءة الحفظ اي الواسع لان المجد هو السعة فالعرش اسع المخلوقات واسع المخلوقات واثقل المخلوقات وزنا

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام هنا زنة عرشه اختار اثقل المخلوقات وزنا - 00:36:36

فهذا ايضا يدلنا على عظم هذا التسبيح. تسبيح تسبيح زنته ماذا تسبيح زنته عرشن الرحمن وعرش الرحمن سبحانه وتعالى اثقل المخلوقات وزنا وعرش الرحمن سبحانه وتعالى اكبر المخلوقات - 00:36:57

وربنا جل شأنه وعظم سبحانه وتعالى استوى على على هذا العرش المجيد. كما اخبر بذلك في كتابه العزيز ثم استوى على العرش

وكما قال سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى - 00:37:19

قال وزنة عرشه ومداد كلماته المداد ما هو الوداد ما هو المداد الحبر الذي يكتب به ومداد كلماته هنا التسبيح هنا تسبيح غير متناهي

لان لان كلمات الله عز وجل لا نهاية لها قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر - 00:37:34

قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تتفقد كلمات ربي. ولو جئنا بمثله مدادا. هذا هذا هذا للتوضيح والبيان كلام الله لا نهاية له ومداد كلماته - 00:38:00

ومداد كلماته فهذا تسبيح مضاعف تسبيح لا حد له ولا عد ولا احصاء له. من الذي يحصي مخلوقات الله ومن الذي يدرك ثقل وزن

عرش الرحمن سبحانه وتعالى فهذا تسبيح لا حد له ولا عد - 00:38:17

فهو تسبيح مضاعف. هنا هنا نستشعر عظم نعمة الله علينا سبحانه وتعالى. بان هدانا الى الى امثال هذه الكلمات التي رتب

سبحانه وتعالى عليها الاجر المضاعفة والثواب الجليل. كلمات القلائل قلائل - 00:38:41

كلمات قلائل قليلة ولا تأخذ منها لا يأخذ منها قولها ثلاث مرات دقيقة واحدة عندما تقول هذا التسبيح لا يستغرق منك دقيقة واحدة ولكن في تسبيح في ثواب مضاعف ومع ذلك كثير منها يأتي عليه - [00:38:58](#)

واخر وثالث ورابع وعاشر وهو لا يقول هذا التسبيح لا يقول هذا التسبيح اما انه لا يعرفه او انه يعرف ولكنه غير مبالٍ ولا مهمٍ ربما بعض الناس يهتم بتردد ابيات يتذوقها ويجد لها حلاوة وتجده يومياً يردد - [00:39:18](#)

ولكنه امثال هذا التسبيح العظيم الجليل الذي يرشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام تجده محروماً منه محروماً من التسبيح ومشتغلاً برقية الشيطان والعياذ بالله التي هي الاغاني وبريد الشر فهذا هو الحرمان - [00:39:43](#)
هذا هو الحرمان والخسران فالواجب على المسلم ان يستشعر امثال هذا التواب وهذا الاجر الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام وان كل يوم بامثال هذه الاذكار المباركة التي ارشد اليها النبي عليه الصلاة والسلام والا كيف يحرم مسلم نفسه من مثل هذا الخير العظيم - [00:40:02](#)

كل يوم ثلاث مرات سبحانه الله وبحمده سبحانه الله عدد خلقه سبحانه الله رضا نفسه سبحانه الله زنة عرشه سبحانه الله مداد كلماته يقولها كل يوم ثلاث مرات كما ارشد الى ذلك رسولنا صلوات الله وسلامه عليه. قال رحمة الله وعن سعد بن ابي وقاص رضي - [00:40:26](#)

الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبينها وبين يديها نوى او حصى تشبه به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا؟ او افضل؟ فقال سبحانه الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد - [00:40:46](#)
انما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا الله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك. خرجه ابو داود والترمذى وقال حديث - [00:41:07](#)
بن حسن ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى - [00:41:27](#)

النوى الفصم الذي للتامر الذي يكون في داخل التمرة والحمص معروف الحجر الصغير الحجر الصغير يقال يقال له حصى فكان بين يديها حصى او نوى تسبح به. يعني اه تعد تسبيحاتها بالحصى او بالنوى الذي بين - [00:41:44](#)
يديها فكان بين يديها حصى او نوى تسبح به يعني تعد تسبيحاتها بالنوى او بالحصى الذي بين يديها فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل من هذا يعني الذي تفعليه - [00:42:07](#)

فقال سبحانه الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك وسبحان الله مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا الله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك يعني ارشدها - [00:42:26](#)
صلوات الله وسلامه عليه الى هؤلاء الكلمات. لكن هذا الحديث لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما نبه على ذلك محقق الكتاب الشيخ الالباني رحمة الله يقول في الهاشم مداره على سعيد ابن ابي هلال عن خزيمة وسعيد قال احمد كان اخطل - [00:42:46](#)
وخزيمة قال الذهبي والعسقلاني اي ابن حجر لا يعرف وقد بينت ذلك في الاحاديث الضعيفة برقم ثلاثة وثمانين. وبعضهم يستدل بهذا الحديث وهو حديث ضعيف كما رأينا يستدل به على - [00:43:09](#)

مشروعية استخدام السبحة على مشروعية استخدام السبحة في عد التسبيحات اما السبحة التي بثلاث وثلاثين خرزة او السبحة التي بستة خرزة. وفي سبحة بالف خرزة في بعضهم يستدل على مشروعية استخدام السبحة بهذا الحديث الطعيف - [00:43:23](#)
بهذا الحديث الضعيف والذي ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعد التسبيح بماذا يعد التسبيح بيده يعد التسبيح بيده يسبح وبعد التسبيح بيده فهذا الذي ثبت عنه وقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:43:44](#)

بل كان يردد ذلك خير الهدى هدى محمد. عليه الصلاة والسلام خير الهدى هدى محمد وهو القدوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولا يعرف في حديث عنه عليه الصلاة والسلام انه سبحة بسبحة - [00:44:06](#)

او سبحة بنوى هذا ما يعرف ابداً والتسبيح بالنوى جاء في مثل هذا الحديث الضعيف الذي لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام فما

يحتاج به لا يحتاج به وقد كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام الخرز موجود ومعرف عنده الناس والخيوط موجودة - 00:44:23
ولو كان في التسبيح في السبحة خيراً لدلتنا عليه عليه الصلاة والسلام، لأننا نعتقد أنه عليه الصلاة والسلام ما ترك خيراً إلا دلالة
عليه ولا شرًا إلا حذرها منه. وكان في زمانه أن الخرز موجود والخيوط موجودة - 00:44:45

وكان أحرص الناس على نفع الناس ودلائلهم على الخير وما أرشد الأمة إلى استخدام السبحة عليه الصلاة والسلام فالذى ينبغي على
المسلم أن يعود نفسه على التسبيح على التسبيح بيده كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام. كان يعقد التسبيح - 00:45:05
أميرة صلى الله عليه وسلم فيفعل المسلم مثل ما فعل. صلى الله عليه وسلم وخير الهدى هدى محمد. عليه الصلاة والسلام. ومن كان
منا عود لسنوات طويلة أن يسبح بصحة عليه ان يتركها اقتداء بنبيه عليه الصلاة والسلام. ما عرف ابدا مطلقا نهائيا - 00:45:25
انه عليه الصلاة والسلام سبحة ولا حتى في حديث ضعيف ما جاء انه عليه الصلاة والسلام كان يسبح بصحة او او بنوى او ما
جاء من فعله عليه الصلاة والسلام. وجاء في مثل هذا الحديث ان بعض الصحابة فعل ذلك لكنه ايضا لم يثبت. فالواجب على المسلم
00:45:48

ان يعود نفسه فالسنة خير وبركة السنة خير وبركة ثم ان بعض الناس لما تركوا السنة واشتبكوا بالتسبيح بالسبحة ترتب على ذلك
امور عديدة ترتب على ذلك امور عديدة منها على سبيل المثال انه وجد عند بعض الناس اعتقادات اعتقادات كثيرة في الصبح
اعتقادات كثيرة في السبع - 00:46:08

هناك سبحة يسميها اصحابها باسم معين يقولون اذا سبحة المسيح فيها مرة واحدة اذا سبحة فيها المسيح مرة واحدة تكتب له الف.
يعني اذا قال فيها سبحان الله بهذا النوع من السفه وسموها باسم معين تكتب له الف تسبيحة - 00:46:33
وبعدهم ايضا يستعمل السبحة اصبح يستعمل السبحة استعمالا اخر في غير التسبيح. يجلس بعضهم في الصبح الباكر وبيده سبحة
طويلة فيها الف خرزة ولا يسبح وانما يسحب السبحة بيده بهذه الطريقة مثل الذي يخرج الماء من البئر - 00:46:52
مثل الذي ينزع الماء من البئر يسحب في الصبح يسحب تجده يسحب مرات كثيرة لهذا يسمونه سحب البركة يسمونه سحب يعني
في الصبح يجلس يسحب البركة بصفحته يسحبها مثل الذي ينزع الماء من من البئر سحب البركة بالسبحة. من من الذي جاء بهذا -
00:47:13

هذا كله من البدع ومن الضلال التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان ولو ينظر عند الطرقية عندهم عجائب وغرائب بنيت على
السبحة التي هي غير مشروعة. فعل كل حال ينبغي على المسلم ان يعود - 00:47:35
نفسه ان يفعل مثل ما فعل نبيه عليه الصلاة والسلام. ولا نعرف حديثا عنه صلى الله عليه وسلم انه سبحة يوما قبلة ما نعرف لا
حديث صحيح ولا حديث ضعيف. انه سبحة ما يعرف هذا. عنه عليه الصلاة والسلام. وكلنا نقول خير الهدى هدى من؟ هدى -
00:47:50

هدي محمدًا عليه الصلاة والسلام. ثم يا أخوان عدوا التسبيح باليمين بيده أمر ليس بمعضلة وليس أمرا ثقيرا أو كبيرا. عد التسبيح
باليمين أمر سهل جدا. اذا تعود عليه الانسان من اسهل ما يكون فهو - 00:48:10
امر سهل وهو سنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه. أما السبحة التي بالف خرزة السبحة التي بالف خرزة فاننا لا نعرف في الاذكار
المشروعة ما يشرع عده الف مرة. ووجود هذه السبحة التي في الف خرزة تعني ماذا؟ ان هناك اذكار يشرع ان تعدد - 00:48:29
ما كم؟ الف مرة ولا نعرف الاذكار المشروعة ما يشرع عده ان تجلس وتعد الف مرة هذا ما نعرفه في الاذكار المشروعة. فهي يعني
خطأ مبني على خطأ خطأ مبني على خطأ ومخالفة مبنية على مخالفة. في الاذكار المشروعة التي تعدد لا نعرف ذكرًا مشروعا -
00:48:49

ان يشرع لل المسلم ان يعده الف مرة هذا لا نعرفه في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمة الله وعن سعد ابن ابي
وقاص رضي الله عنه - 00:49:09
ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلمات اقولهن قال قل لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله

اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. سبحان الله رب العالمين. لا حول ولا - 00:49:22

لا قوة الا بالله العزيز الحكيم. قال فهؤلاء ربي فما لي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني. واهدني عافني وارزقني فلما ولى الاعرابي قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ملأ يديه من الخير - 00:49:42

ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني كلمات اقولهن. هنا قبل الدخول في الحديث انه - 00:50:01

على لطيفة مهمة وهي مجيه هذا الاعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام. هذه سنة مباركة كان الاعراب يتواجدون على النبي عليه الصلاة والسلام ويتواجدون ايضا على اصحابه من بعده وعلى العلماء - 00:50:17

من اماكنهم لمعرفة الخير فالخير لابد ان يفده الانسان عليه وان يقبل عليه وان يبحث عنه وان يسأل عنه ولا يبقى منقطعا في هجرته او في قريته او في مكانه او عند غنمه منعزلا عن الخير بل ينبغي ان ان يقدم الى اماكن العلم واماكن الخير ويسأل عن الخير ثم يرجع - 00:50:35

مكانة. اما ان يبقى اه مع غناته او مع مصالحه ويبقى حياته الى ان يأتيه الموت وهو معطل نفسه عن معرفة الخير هذى مصيبة فهذا يؤخذ منه منهج ان ينبغي على آآ من اراد بنفسه الخير من اهل القرى من اهل الضياعات من اهل ان يقدم - 00:50:56

الى اماكن العلم يخصص وقتا من حياته يقدم يسأل يتعلم دينه لا يبقى حياته الى ان يتوفاه الله سبحانه وتعالى ولا يعرف دينه والعلم يقول عليه الصلاة والسلام بالتعلم. انما العلم بالتعلم. في ينبغي ان يذهب ويبحث عن العلم ويسأل عن دينه ويتعرف عليه - 00:51:17

كما كان الصحابة وكما كان الاعراب يتواجدون الى النبي عليه الصلاة والسلام. بل كان الصحابة من حول النبي عليه الصلاة والسلام. اذا جاء اعرابي يفرحون اذا جاء اعرابي يفرحون لانه سيأتي اسئلة وسيخرج علم ويستفيد الناس ويحصل امور فيها نفع وفائدة فكانوا يفرحون - 00:51:37

هنا اه بمقدم من يأتي من الاعراب الى النبي عليه الصلاة والسلام. قال ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول رسول الله علمني كلمات اقولهن - 00:51:57

يعني اراد بالنبي عليه الصلاة والسلام ان يرشده الى ذكر يقوله الى ذكر الى ذكر يقوله ويحافظ عليه فقال له عليه الصلاة والسلام قل لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا - 00:52:12
الا بالله العزيز الحكيم علمه هؤلاء الكلمات. وهذه الكلمات او الجمل الخمس هذه كلها ذكر لله سبحانه وتعالى كلها ذكر لله سبحانه وتعالى تذكر الله عز وجل بالتهليل بالتكبير بالتحميد الى اخره كلها ذكر - 00:52:33

للله سبحانه وتعالى و معانيها مرت معنا لا الله الا الله والله اكبر والحمد لله وسبحان الله معانيها مرت معنا قريبا. ولا حول ولا قوة الا بالله سيأتي معنا قريبا انها كنز من كنز العرش وايضا يأتي الكلام عليها هناك باذن الله عز وجل - 00:52:52

فارشده النبي عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء الكلمات وهي كلها ذكر لله والرجل يفهم الكلام فلما ارشده النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الاعرابي هؤلاء لربى هؤلاء لربى فما لي؟ يعني هذا كله ذكر لله. هؤلاء لربى فما لي؟ انا اريد ايضا شيء لي - 00:53:13

قال هؤلاء لربى يعني هذا المعنى شيء بالمعنى الذي جاء ابتداء في سورة الفاتحة رب العالمين ماذا قال سبحانه وتعالى قال في الحديث الصحيح قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. يعني نصف لله ونصف للعبد - 00:53:39

بعض العلماء يقول الفاتحة مقسومة بالنصف بين الرب والعبد. ثلاث ايات ونصف للرب وثلاث ايات ونصف للعبد وهذا من كرم الله سبحانه وتعالى. يقول قسمت الصلاة المراد بالصلاه الفاتحة وسميت الصلاه الفاتحة صلاة لأنها ركن الصلاه الاعظم - 00:53:58

فقال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين رسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فهنا يقول الاعرابي هدى لربى يعني كله تمجيد وثناء وتحميد وتكبير كله لربى فما لي؟ يعني انا اريد شيء لي انا - 00:54:18

دعواته لي انا فقال له النبي عليه الصلاة والسلام قل اللهم اغفر لي وارحمني واعافي وارزقني فجمع له عليه الصلاة والسلام بهذه الدعوات الجوامع الخير كله جمع له الخير كله. ارشده ان يسأل الله المغفرة اي مغفرة الذنوب وهو سترها. والعفو عنها والصفح -

00:54:36

قال وارحمني اي ادخلني برحمتك بالتوفيق للاعمال الصالحة والطاعات الزاكية وحسن الاقبال على الله سبحانه وتعالى واهدني اي الى صراطك المستقيم واسباب البر والسعادة والفالح في الدنيا والآخرة واعافي اي عافي في بدني واعافي في مالي واعافي -

00:55:00

في ولدي واعافي في صحتي عافي في ذلك كله. عافي في ديني عافي في دنياي عافي في اخري. وارزقني اي من خيري الدنيا والآخرة فارشدته النبي عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء الكلمات -

00:55:20

ارشدته عليه الصلاة والسلام الى هؤلاء الكلمات يعني هذه لك ذكر الله وهذا لك يعني دعاء تدعوه به لك جامع لخيри الدنيا والآخرة فانصرف انطلق الاعرابي وهو ممسك بيده فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد ملأ يديه من الخير -

00:55:36

لقد ملأ يديه من الخير وهذا يدلنا على ان من يحفظ هذه الكلمات وهذه الدعوات يكون ملأ يديه من الخير خير عظيم حصله والاعرابي انطلق وهو ممسك بهذا الخير اي عازم -

00:56:00

عازم على ان يحافظ على هذا الذكر وهذا الدعاء. فملأ يديه من الخير كما اخبر بذلك الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام نعم

00:56:16

قال رحمة الله وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال -

00:56:34

قال النبي صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد أقر أمتك مني السلام وخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan وان غراسها سبحانه الله والحمد لله -

ولا الله الا الله والله اكبر. قال الترمذى حسن ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث في فضل الكلمات الاربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر -

00:56:54

وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لقيت إبراهيم ليلة أسرى بي لما أسرى به عليه الصلاة والسلام لقي إبراهيم اي الخليل عليه السلام فقال يا محمد أقر أمتك مني السلام عليه صلوات الله وسلامه -

00:57:09

وعلى نبينا صلوات الله وسلامه قال اقر أمتك مني السلام وخبرهم يعني اخبر امتك ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan هي الارض المستوية -

00:57:26

المنبسطة الخصبة الصالحة للزراعة. وهنا ارض خصبة وطيبة ومؤها عذب يعني مهيئة للزرع مهيئة للزرع ارض طيبة الان لو قيل لاحدنا اه يوجد ارظ اه ثمنها رخيص ووصفتها كذا تحرك قلبه ان يمتلكها. وان يزرعها وان يضع فيها من النخيل واطايب الاشجار. ما ما تحب -

00:57:45

نفسه فانظر الترغيب قال اخبرهم وهذا من نصح إبراهيم عليه الصلاة والسلام لأمة محمد صلى الله عليه وسلم قال اقرئهم السلام اقرئهم مني السلام وخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan يعني جاهزة اغرسوا فيها -

00:58:16

والغرس في تلك التربة وفي تلك الارض الطيبة ما يكلفك شيء الان لو كان عندك ارض وتريد ان تغرس نخلة كم يحتاج منك من جهد عمال ومعاول وعمل وجهد وحفر واسفه كثيرة تفعلها حتى تغرس النخلة -

00:58:37

وغرس النخل في الجنة في تلك التربة الطيبة العذبة في ترك الطيب التربة الطيبة عذبة الماء التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير اذكر مرة من الطرائف ان ان رجلا من النصحاء مر على رجل مسن -

00:59:01

له سنوات وهو على فراشه على فراشه رجل مسن وله سنوات على فراشه. اقعده المرض وال الكبر والهرم فلما سلم عليه وجلس معه قليل مسک يده قال يا فلان اغرس اغرس نخل -

00:59:24

يحرك يده قال اغرس نخل رجل يعني مقعد له سنوات ما يتحرك اقعده الكبر فمسكه هز يده قال يا فلان اغرس اغرس نخل فكأنه ما ما انتبه قال سبح سبح كبر احمد الله هل يعني يشير الى هذا الحديث -

00:59:43

الانسان وهو على فراشه وهو يمشي وهو قاعد يغرس نخل تسبیح وتحمید وتهلیل وتكبیر وهو في ذلك يغرس نخل وشجر في الجنة
قال اخبرهم انها طيبة التربة عذبة الماء وانها قیعان وان غراسها - 01:00:00

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر. الغرس يعني الشجر الذي او النخلة التي في الدنيا تأتي بالفسيلة وتغرسها والنخل
الذی ینبت ویثمر في الجنة غراسه سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر - 01:00:18

فهذا الحديث من الاحادیث الواردة في فضائل الكلمات الاربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اکبر انها غراس الجنة. نعم.
قال رحمه الله وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - 01:00:38

قال للنبي صلی الله علیه وسلم الا ادلك على کنز من کنوز الجنة؟ فقلت بلى يا رسول الله. قال قل لا حول ولا قوۃ الا بالله. متفق علیه
ثم ختم هذا الفصل رحمه الله بحديث ابی موسی الاشعري رضی الله عنہ ان النبی علیه الصلاۃ والسلام قال له الا ادل - 01:00:54

على کنز من کنوز الجنة الا ارشدك او اخبرك بکنز من کنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله اي اخبرني قال قل لا حول ولا قوۃ الا بالله فلا
حول ولا قوۃ الا بالله کنز من کنوز الجنة وجاء عنہ علیه الصلاۃ والسلام - 01:01:17

علیه الصلاۃ والسلام انه قال اکثروا من قول لا حول ولا قوۃ الا بالله فی کنز من کنوز الجنة فهذا الكلمة کلمة عظیمة جدا لا حول ولا
قوۃ الا بالله - 01:01:36

واخبر نبینا علیه الصلاۃ والسلام هنا انها کنز من کنوز الجنة. وهي کلمة استعانة بالله سبحانه وتعالی کلمة استعانة لا حول ولا قوۃ الا
بالله معناها اي لا تحول من حال الى حال - 01:01:51

من ضلال الى هدایة من مرض الى صحة من ضعف الى قوۃ لا تحول من حال الى حال ولا قوۃ عند العبد على فعل شيء من افعاله او
امر من اموره الا بالله سبحانه وتعالی. فلا حول ولا قوۃ الا بالله کلمة استعانة بالله سبحانه وتعالی. ولهذا يشرع لك - 01:02:07

دائما وابدا ان تقول هذه الكلمة في استقبالك لمصالح دینک ودنياک وکان نبینا علیه الصلاۃ والسلام کما سیأیتی معنا في حديث لاحق
كل مرة يخرج من بيته او جاء في الحديث انه ارشد ان ان يقول المسلم اذا خرج من بيته ان يقول بسم الله - 01:02:27

توكلت على الله لا حول ولا قوۃ الا بالله في اي مرة تخرج من البيت لای مصلحة دینیة او دینویة تقول بسم الله توكلت على الله لا
حول ولا قوۃ الا بالله يعني تطلب بهذا القول عون الله لك. واذا نادی المنادی حی على الصلاۃ حی على الفلاح اي تعالوا الى الصلاۃ والی
- 01:02:48

فلاح يشرع لك ان تقول حينئذ لا حول ولا قوۃ الا بالله تطلب العون من الله سبحانه وتعالی. فلا حول ولا قوۃ الا بالله کلمة استعانة.
وکثیر من الناس لجهلهم بمعناه - 01:03:08

يستخدمنها في الاسترجاع وهذا امر نبه عليه ابن تیمیة قدیما مؤلف هذا الكتاب يقول رحمه الله لا حول ولا قوۃ الا بالله کلمة
استعانة ویخطئ کثیر من الناس فيستخدمها في الاسترجاع. ما معنی هذا؟ تجد بعض الناس يقال له اليوم مات فلان - 01:03:21
اليوم مات فلان يقول فلان مات لا حول ولا قوۃ الا بالله هذا ما هو موضعها لا حول يقول مات فلان صحيح؟ لا حول ولا قوۃ الا بالله
هذا موضع هذا من الجهل بمعنی هذه الكلمة. هنا تقول ماذا - 01:03:43

الذین اذا اصابهم مصیبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون تسترجع اما لا حول ولا قوۃ الا بالله کلمة استعانة ولهذا ابن تیمیة مؤلف هذا
الكتاب يقول لا حول ولا قوۃ الا بالله کلمة استعانة ویخطئ کثیر من الناس - 01:03:58

يستخدمنها في الاسترجاع هذا ونسأل الله الكریم رب العرش العظیم ان يأخذ نواصینا جمیعا الى الخیر وان یهیدنَا سواء السبیل
وان یصلح لنا شأننا کله وان یصلح لنا الذي هو عصمة امرنا وان یصلح لنا دنیانا التي فيها معاشنا وان یجعل الحياة زیادة لنا في كل
خیر والموت راحة لنا من کل شر وان یغفر لنا - 01:04:15

ولوالدینا وللمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منہم والاموات ونسأله باسمائه الحسنى وصفاته العلیا ان عز دینا وان

یعلی کلمته وان یخذل اعداء الدين بمنه وکرمه لا حول ولا قوۃ الا به وآخر دعوانا ان - 01:04:38

الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله رسوله نبینا محمد واله وصحبه اجمعین - 01:04:58